

دهليز الحب والزواج (3) إنسجام

كتبه ولاء رزق | 3 مارس، 2014



كيف يمكن أن يستمر في رحلتهم سويا وهما في حالة حب لانهاية تزيد وتكبر لا تقل وتنقص.. كيف يمكن لأحلاهما ان تتعانق سويا وتمضى الحياة محملة بالمفاجئات المميزة.. كيف نمضى نكمل الطريق دون أن نتزود سويا ..؟!

ولأن هناك فروق فردية فليس هناك وصفة سحرية للسعادة ..ليس هناك كتالوج للعلاقة بين الرجل والمرأة.

لكن هناك قوائم تبني علاقات متزنة .. من أكثر ما يجعل الاثنين ف حالة إكتفاء وسلام داخلى ..أن ينسجما سويا في تناغم ورقى ..تجده مثلا واقفا معها في المطبخ يساعدها في عمل عشاء لهما وهما يتناولان أطراف الحديث كأنهم يشربان القهوة في تراس فندق فاخر ..أو أن يساعدها في بحث دراسي او رحلة التسوق المعتادة ..تجده يفعل ذلك وهو مبتسم ..أو تجدها تجلس بجواره وهو يعمل وهي تنظر إليه في شغف تنتظر يكمل مايفعله كي يخبرها بالنتج النهائى ..أو ترافقه محاضرة يلقيها في الجامعة تجلس كمستمع وسط الناس فخورة من داخلها بما يفعل ..ربما يكون هو ليس من محبي ماتفعله هي وربما لاتهتم هى بما يفعله لكن كلاهما يسعد بما ينجزه كلا منهم في مجاله فيصبح نجاحه نجاحها والعكس..

بتناغمان بحب كي يصنعا سيمفونية حياتهم سويا ..

كثير من العلاقات يهز عروشها علاقة مهزوزة فلا هو يهتم بما تهتم به بالتشجيع أو الكلمة الطيبة ولاهي تدعّمه وتخبره عن رأيها فيما يفعل ،وتبدأ سلسلة الصراعات بين مايريده ومايريده ،

يوقف تلك الصراعات فهم من البداية لبعض الأمور التي تؤدي لإرساء قوائم قوية للعلاقة وكما ذكرت الإنسجام كحالة يعيشها الطرفان .فإن الإنسجام يسبقه *المرونة*

المرونة التي تسمح لكلاهما أن يتقبل الآخر ويتناغم معه ،التي تضيف أيضا على العلاقة أريحية شديدة ،فكلاهما يفكر كما شاء وربما يتفقا او يختلفا لكن لديهم مايسمح بتجاوز الاختلافات بسهولة ،حتى في تفاصيل الحياة اليومية ،متى جاء من الخارج ،كم ساعة امضاها ،هل فعلت كذا ،هل كل شيء على مايرام ام لا ..

فلاتجد مشكلة من شيء صغير ،ولا تجد تعنت في القرارات ..

المرونة أن تفكرا سويا كيف تتجاوز المشاكل بأسهل الطرق دون تعقيد فتتفكك المشكلات الحياتية والطارئة لجزئيات صغيرة وتنتهي ولاتتراكم

الحياة تسير بنسق ورتم بأيدينا أن نجعلها رتم هادئ مميز وبأيدينا أيضا أن نتجاهل التعلم ونمضي بخبرات السابقين حول الزواج وبتعنت بعض عقليات النساء والرجال ،ونمضيها معركة ندية

الندية وماآدرك ما الندية ،الناقوس الذي يدق في المنزل فيضف على الحياة توترا ،هي وهو يدخلان بيتهم بتجارب سلبية اما للأهل او لمقربين ،هي تريد أن يعرف ان لها كيانها المستقل وانها مثله تضيف للمجتمع كما يضيف ..هو لديه هاجس كيف يجعلها تنصاع وتكون مطيعة حتى لاتتعبه ويتعب معها

فتبدأ السجلات الغير منطقية.. رغم انه من البداية لو عرفت هي ماتريده في حياتها على المستوى الشخصي كإنسانة له مالها وعليها ماعليها وكزوجة ومن ثم كأم لن تحب ابدا ان تتدخل في صراع ندي أنا وأنت..

ولو عرف هو أن الحياة ليست إمراة تحت قدميه تنصاع دون تفكير وليست هواجس أسطورة سي السيد .. وانت تفعلين وانا لاافعل وانتي هذه وظيفتك وانا سيد هذا المنزل سترتاح أيضا ..

الفكرة أن البدايات ذات القوائم والأسس تريح كثيرا في استكمال مابعد البداية..

فلأحد يريد أن تكون حياته مزعجة ،ولأحد يريد أن تتحول السعادة والحب إلى ذكريات ذهبت..

يتبع

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/2008>